الملحق ث

وحدة سفر دانيال وتركيبته الأدبية

مقدمة:

إذا أردنا أن نستخلص رسالة السفر من النص، فإن من الضروري أن نفهم أولاً بنية السفر وتصميمه الأدبي ككل. لكننا نواجه مشاكل في هذه النقطة بالذات، لأن الباحثين المنتقدين شككوا في نفس فكرة وحدة السفر وتأليفه. إذ يعتقد الباحثون النقديون بشكل عام، مع وجود بعض الاستثناءات، أن الإصحاحات ٧–١٢ كتبت بعد الإصحاحات السابقة من قبل شخص عاش في زمن أنتيوخوس أبيفانس الرابع في القرن الثاني ق م.[١] وفضلاً عن ذلك، كان الهدف المزعوم للكاتب هو تشجيع بني جنسه من اليهود الذين كانوا يرزحون تحت اضطهاد أنتيوخوس. هذا هو إذاً قصد السفر حسب ما يرون، أمّا المواد الأخرى (خاصة ١–٦) فيفسرونها بطريقة ما ثانوية.

وبالتالي فإن ستيفن بايربل يميز ما بين تلك القصص المروية في البلاط الملكي من دانيال ١–٦ وبين الرؤى في دانيال ٧–١٢، يقول بأن هذه الأجزاء الرئيسية تبرز من خلفيات اجتماعية مختلفة: "إذا تم اعتبار النص نقطة بداية، فإن قصص البلاط والرؤى . . . تمثل نوعين مختلفين من البيئة الأدبية تعودا إلى خلفيات اجتماعية مختلفة (SitzeimLeby): قصص البلاط تعطس مصير اليهود في الشتات، والرؤى تقدم نموذجاً لليهود الأتقياء المضطهدين في أورشليم"[٢].

ولا يعني هذا أن كل الباحثين المنتقدين رفضوا وحدة السفر. إذ نجد استثناء مثلاً في أوتّو إيسفلدت و هـ. هـ. راولي.[٣] وقد دافع راولي، على وجه الخصوص، عن وحدة السفر. على الرغم من أنه سعى إلى تفسير السفر كله في ضوء أنتيوخوس والثورة المكابية (معتبراً أن النص كله كتب في القرن الثاني ق م). لكن معظم الباحثين النقديين رفضوا فكرة وجود كاتب واحد للسفر وفكرة وحدة السفر[٤]. وهم يعتبرون أن الإصحاحات ٧–١٢ هي الرئيسية في السفر، وأن كاتب هذه الإصحاحات هو الذي قام بدمج الإصحاحات ١–٦ في

---

[١] أحد الآراء الشائعة للتأريخ المتأخر لسفر دانيال هو الإدعاء بأن هذه الإصحاحات هي تمثل أدب رؤيوي، وهي بنية أدبية لم تبرز حتى بعد القرن السادس قبل الميلاد. ولكن ليس جميع الباحثين المنتقدين مقتنعين بأن هذه الإصحاحات يجب أن تصنف كبنية أدبية رؤيوية. في سبيل المثال ب. دايفز قد جادل بأن الإصحاحات ٨–١٢ ليست رؤيوية بل رؤى تظهر أمور أخروية (Journal for the Study of the Old Testament). باحثون آخرون يرون عناصر رؤيوية حتى في الأجزاء الأولى من السفر. ومؤخراً جادل ريز ألبرتس بأن الإصحاحات ٢–٧ تشكل "الرؤيا الآرامية الأصلية" ويجب أن يعود تاريخها إلى حكم أنتيوخوس الثالث، وبالتالي فإن المؤلف العبراني شاء أن يستخدم بالشكل الأمثل الرؤيا الأقدم أثناء التمرد ضد أنتيوخوس الرابع أبيفانس (حوالي ١٦٥ ق. م) بأن يضيف عليه تعليمات رؤيوية جديدة ذات أهمية موضوعية (إصحاحات ٨، ٩، ١٠، ١٢) (راجع بشكل خاص الصفحات ١٨٨–٩١ الخطية الإجتماعية لسفر دانيال العبري والآرامي.

[٢] Beyerle, "The Book of Daniel and Its Social Setting," in The Book of Danie: Composition and Reception, ٢١١.

[٣] Otto Eissfeldt, *The Old Testament, An Introduction* (Oxford: Blackwell, ١٩٧٤); and H. H. Rowley, "The Unity of the Book of Daniel," in *The Servant of the Lord and Other Essays on the Old Testament*, ٢nd ed. (Oxford: Blackwell, ١٩٦٥). ٢٤٩–٨٠.

[٤] وقد اختلف جان ويم ويليس مؤخراً عن الرأي المنتقد الشائع بأن دافع أن السفر كله قد تم تأليفه ككل قبل الثورة الشمولية بدلاً من تنقيح نصوص موجودة مسبقاً ("Discontinuity, Congruence and the Making of the Hevrew Bible," Scandinavian Journal of the Old Testament).

السفر. وبطبيعة الحال فإن هذا النهج النقدي يتضمن الإيحاء بأن معنى الإصحاحات ١–٦ وقصدها الأصلي صارا الآن مختلفين عمّا كان عليه أصلاً.

يطرح أولئك الذين يرفضون فكرة قيام دانيال بكتابة السفر في القرن السادس ق م نظريات كثيرة حول كيفية تشكُّل السفر وزمنه. يقول جون جي. كولينز في كتابه التفسيري النقدي الجديد بالقراءة ضمن سلسلة هيرمينيا أن النص العبري – الآرامي لدانيال تطوّر عبر عدة مراحل.[٥]

١. كانت القصص الخاصة بالأفراد في الإصحاحات ٢–٦ منفصلة في الأصل، على الرغم من أنه لا يمكننا أن نتأكد من الشكل الذي كانت تُتداول عليه في الأصل.

٢. يرجح أنه كانت هنالك مجموعة أولية من مواد تضم الإصحاحات ٣: ٣١–٦: ٢٩ سمحت بتطوير تقليدين نصّيين في هذه الإصحاحات.[٦]

٣. جمعت القصص الآرامية مع الإصحاح التمهيدي الأول في الفترة الهلّينية.

٤. تم تأليف دانيال ٧ باللغة الآرامية في مرحلة مبكرة من الاضطهاد الذي قام به أنتيوخوس الرابع، قبل تدنيس الهيكل. وربما كانت الإصحاحات ١–٧ متداولة بصورة مختصرة ككتاب آرامي.

٥. تمت إضافة الإصحاحات العبرية ٨–١٢ بين الأعوام ١٦٧و ١٦٤ق م، بينما تُرجم الإصحاح الأول من أجل تقديم إطار عبري للإصحاحات الآرامية. وقد أضيفت التعليقات في ١٢: ١١–١٢ قبل إعادة تكريس الهيكل.

وقد اقترح آخرون نظريات أخرى، ولكن كما صاغها مايلس هينز من الواضح إذا أن تاريخ النص لروايات البلاط تختلف جوهرياً من تلك في الرؤى[٧] لكن التقسيم الثنائي للمادة بناءاً على البنية الأدبية وحدها (مثلاً، الرؤى النبوية في الإصحاحات ٧–١٢ في مقابل القصص الروائية في ١–٦) يفشل في تدبير التنقيح في تركيب السفر على أنه ينبع من حقب مختلفة. كما أشار بعض الباحثون أيضاً أن قصص البلاط في النصف الأول من السفر تحتوي على أفكار رؤيوية فيها[٨].

غير أن الإنجيليين المحافظين يصرّون على أن المؤلف الوحيد للسفر المسمّى باسم الشخصية التاريخية دانيال والذي كتبه في القرن السادس ق م[٩]. لكن هذا لا يوحي بأن الجميع متفقون على البنية الأدبية للسفر أو على الغرض المهيمن لكتابته. وبشكل عام فإن معظم الباحثين

---

[٥] John J. Collins, *A Commentary on the Book of Daniel*, Hermenia Series (Minneapolis: Fortress Press, ١٩٩٣), ٣٨.

[٦] يعتمد منطق كولينز في فصل الإصحاحات ٣: ٣١–٦: ٢٨ عن القسم الآرامي الأكبر على حقيقة أن الترجمة اليونانية القديمة لهذه الإصحاحات تختلف بشكل كبير عن الترجمة الحديثة ويونانية ثيودوتيون. وهو يرى في هذا دليلاً على إنحناءة (تقدّم غير طبيعي) ساميّة مختلفة، مما يوحي بأن هذه المادة كانت تُتداول في وقت من الأوقات كوثيقة مستقلة.

[٧] Matthias Henze, "The Narrative Frame of Daniel: A Literary Assessment," Journal for the Study of Judaism in the Persian, Hellenistic and Roman Periods).

[٨] يلخص مقالة م. نيل حول البنية الأدبية للقصص في دانيال (اسم مقالة) ويكتب كريستوفر ت بيغ "إنه يستنتج بأن لا يوجد إجماع حول تصنيف البنية للقصص، وبأن عدم وجود نظام متفق عليه لتصنيف أنواع البنية المختلفة يعيق النقاش (Old Testament Abstracts).

[٩] لمعالجة إنجيلية عامة لوحدة السفر تاريخياً وزمن الكتابة المبكر راجع (Introduction to the Old Testament).

(النقديين والإنجيليين) يرون عشر وحدات رئيسية في تركيب السفر متفقة مع تقسيمات الإصحاحات، باستثناء أن الإصحاحات ١٠–١٢ تشكل رؤيا واحدة كاملة (ومن هنا تشكل وحدة واحدة).

وقد مال الباحثون تاريخياً إلى القول بوجود تقسيم رئيسي في نهاية الإصحاح السادس، حيث تصف الإصحاحات ١–٦ "قصصاً في بلاط الملوك" من حياة دانيال، بينما تسجّل الإصحاحات ٧–١٢ سلسلة من الرؤى المعطاة لدانيال شخصياً.[١٠]

التقسيم التقليدي لسفر دانيال

قصص من بلاط الملوك من حياة دانيال	رؤى معطاة لدانيال
الأصحاحات ١–٦	٧–١٢

على الرغم من أن هذه الملاحظة صحيحة من حيث المواضيع المطروحة إلاّ أنه يعيبها ملاحظة أن كل مادة دانيال ٢: ٤–٧: ٢٨ مكتوبة بالآرامية، بينما المادة الأخرى مكتوبة بالعبرية. فلماذا يختار الكاتب عامداً متعمداً أن يكتب جزءاً لا بأس به من السفر بالآرامية، ولماذا يقرر أن يخرج عن المادة المتناولة بعد الإصحاح السابع؟ يجب أن يأخذ فهمنا لتركيب السفر بعين الاعتبار التقسيم اللغوي. وأود أن أؤكد على دراستين هامتين تضيعان في هذا التقسيم التقليدي للسفر موضع السؤال، يعتمد كلاهما على توازي (تشابه) الأفكار الرئيسية بين الإصحاحات. وبعد عملية تقويم لهاتين الدراستين، أود أن أطرح مخططي الخاص لفهم بنية دانيال، وبعد ذلك سأستنبط ملخصاً لغرض رسالة السفر ككل.

البنية المتحدة المراكز للإصحاحات ٢–٧ حسب رأي لنغلت

وضع لنغلت في عام ١٩٧٢ مقالاً هاماً يقول فيه إن الإصحاحات ٢–٧ كانت وحدة أدبية واحدة، ليس بسبب اشتراكها في اللغة الآرامية فحسب، بل أيضاً لأنها أُلفت بعناية في بنية موّحدة المراكز.[١١] وقد لاحظ أن هنالك علاقة توازٍ بين الإصحاحين ٢ و٧ والإصحاحين ٣ و ٦، والإصحاحين ٤ و٥، وهو توازٍ مبني على اهتمامات بمواضيع متشابهة. ويمكن تلخيص نظريته في الجدول التالي:

---

[١٠] في ما يتعلق بـ "القصص من بلاط الملوك" كنوع أدبي معين، انظر Richard D. Patterson, "The Key Role of Daniel ٧," *Grace Theological Journal* ١٢: ٢ (١٩٩١): ٢٤٨. يطرح باترسون الأفكار المتبصرة التالية: "إن الحبكة المركزية لمثل هذه القصص هي سرد للمآثر البطولية لإنسان مسبي تقي في بلاط ملك أجنبي. وتثبت سيرة هذا الرجل التقية وحكمته قيمته في امتحانات متنوعة. . ثم يرتقي إلى منصب شخصي ذي سلطة عالية يمكنه من تحسين أحوال شعبه أو حتى التأثير على تحريرهم. وتتضمن هذه الروايات في العادة عناصر مثل (١) امتحان معين لإيمانه أو أخلاقه أو المساومة على مقاييس تقليدية، (٢) موقف ودّي من مسؤول مقيم في القصر، (٣) تفوق على الغرباء في مسابقة أو صراع، (٤) حل استثنائي غير متوقع لمشكلة عويصة" (٢٤٨).

رأي لنغلت لبنية دانيال المتحدة المراكز أصحاحات ٢–٧

أ	ب	جـ	جّ	بَ	أَّ
تقسيم القوى الأممية التي ستهيمن على إسرائيل إلى أربع فترات زمنية	إنقاذ إلهي للأمناء لله (من الأتون)	إذلال إلهي للملك البابلي (نبوخذنصَّر)	إذلال إلهي للملك البابلي (بيلشاصَّر)	إنقاذ إلهي للأمناء لله (من جب الأسود)	تقسيم القوى الأممية التي ستهيمن على إسرائيل إلى أربع فترات زمنية
أصحاح ٢	أصحاح ٣	أصحاح ٤	أصحاح ٥	أصحاح ٦	أصحاح ٧

إن العامل الإيجابي في البنية كما يفهمها لنغلت هو أنها تتفق جيداً مع القسم الآرامي للسفر. لكن يجب الإقرار بأن الإصحاح السابع ليس مجرد نسخ للإصحاح الثاني. صحيح أنه يبدو وكأن الإصحاح السابع يعيد التوكيد على مخطط الممالك الأربعة، لكنه يتجاوز ذلك إلى تقديم جوانب جديدة "كالقرن الصغير"، بالإضافة إلى تطوير بعض المسائل التي تناولها الكاتب بشكل خفيف في الإصحاح ٢ (مثلاً الدور المسيّاني). بالرغم من ذلك فإن مخطط لنغلت جدير بالثناء.

وفضلاً عن ذلك، فإن من المشكوك فيه أن الأجزاء الآرامية من دانيال مجرد مادة متأخرة تم إدماجها في وثيقة تضم الإصحاحات التالية للسفر (وهي حجّة تستخدم أيضاً للتوكيد على عدم موثوقيتها التاريخية). وإن من شأن ربطها بوثائق آرامية معروفة من القرن الخامس أن يشير إلى تأليفها في فترة مبكرة. يقول دوجلاس إي. فوكس،

> تشير دراسات أُجريت مؤخراً على آرامية دانيال إلى أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بآرامية عزرا الملكية ومخطوطات البُردي الضخمة، لكنها مختلفة جداً عن الاشتقاقات الفلسطينية للآرامية الملكية التي في سفر التكوين الأبوكريفي وترجوم أيوب اللذين عثر عليهما بين مخطوطات البحر الميت. ويظهر الآن أن سفر التكوين الأبوكريفي يقدم أدلة قوية جداً على أن آرامية دانيال تأتي من فترة زمنية أقدم بكثير من القرن الثاني ق م. "وتشهد المقتطفات من سفر دانيال التي عثر عليها في قمران على المواضع التي تتغير فيها اللغة من العبرية إلى الآرامية. وهذا يعني أن البنية الحالية لسفر دانيال، بما فيها من تغييرات بين الآرامية والعبرية، قديمة جداً. ومن المؤكد أن دانيال بصيغته الآرامية المبكرة أقدم من النصوص الآرامية الأخرى التي عثر عليها بين مخطوطات البحر الميت. ولهذه الأسباب لا يجب أن يؤكد أحد اليوم أن دانيال اعتمد على بن سيراخ: فآرامية دانيال المبكرة تستثني مثل هذه الإمكانية. وهكذا فإن الاكتشافات التي تمّت منذ نولديكه تجعل فكرة اعتماد دانيال على بن سيراخ أمراً مشكوك جداً فيه.[١٢]

[١١] A Lenglet, "La structure litteraire de Daniel ٢-٧," *Biblica* ٥٣ (١٩٧٢): ٩٠-١٦٩.

[١٢] Douglas E. Fox, "Ben Sira on OT Canon Again: The Date of Daniel," *Westminster Theological Journal* ٤٩ (Fall ١٩٨٧): ٣٤٤-٣٤٥.

بنية سفر دانيال حسب جودنغ

كتب ديفيد جودنغ في عام ١٩٨١ وأشار إلى مقال لنغلت. لكنه طرح فكرة جديدة تماماً حول النمط الذي يسير عليه السفر كله يقول، "... وإن من شأن مزيد من التدقيق أن يكشف أن هذا النمط متعمد، وأن عناصر السفر العشرة رُتّبت بشكل مقصود في مجموعتين تحتوي كل منها على خمسة عناصر، حيث يشكل الإصحاح الخامس ذروة المجموعة الأولى، والإصحاحات ١٠-١٢ ذروة المجموعة الثانية."[١٣]

وهكذا تصبح نقطة تحول السفر في نهاية الإصحاح الخامس بدلاً من نهاية الإصحاح السابع (أو الإصحاح السادس حسب وجهة نظر التقليديين). ولنظرية جودنغ هذه ميزة كونها أكثر تعقيداً من نظرية لنغلت، إذ لا توجد *علاقات مرتبطة* ضمن كل من الدورتين، لكن توجد أيضاً علاقات بين العناصر المتوازية لكل دورة.

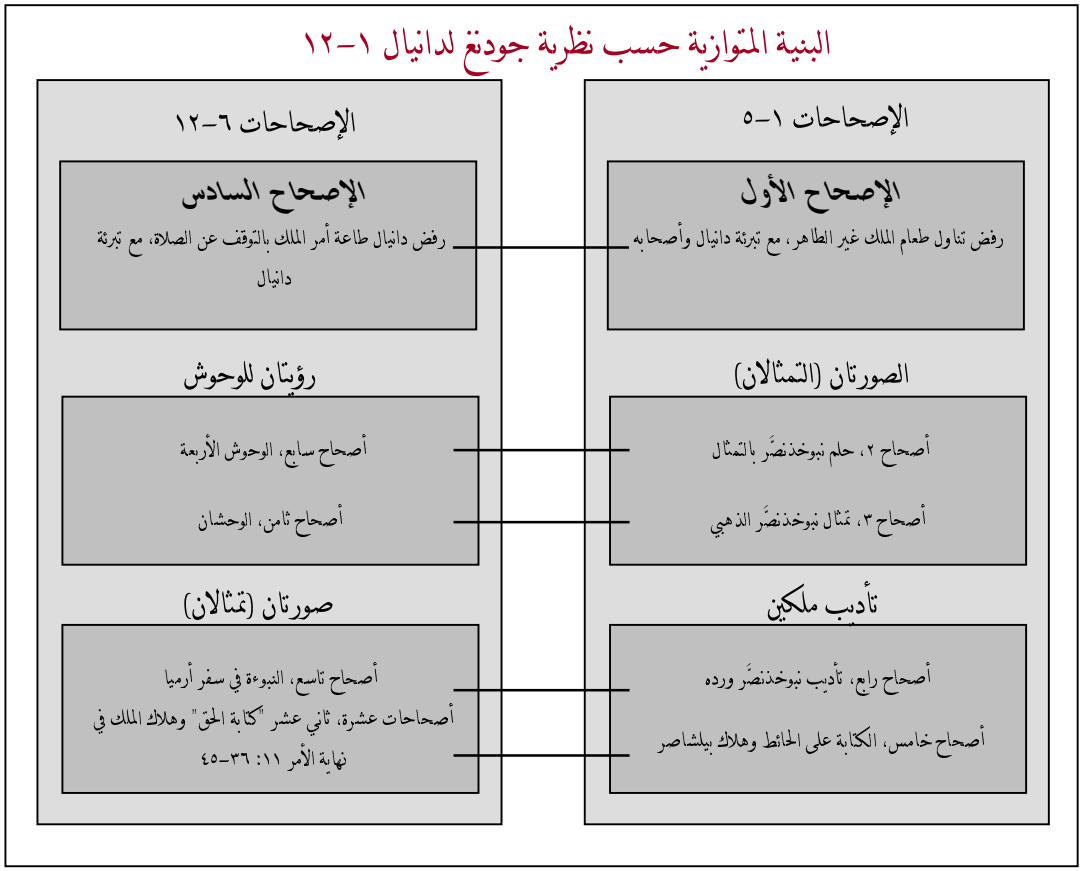

[١٣] David W. Gooding, "The Literary Structure of the Book of Daniel and Its Implications," *Tyndale Bulletin* ٣٢ (١٩٨١): ٤٣-٧٩.

على الرغم من أن العلاقة الأفقية بين النقاط الزوجية المتوافقة لا تظهر فوراً في كل حالة في الجدول السابق، إلاّ أن مما يُحسب لصالح جودنغ أنه يحاول بالفعل أن يشرحها في سياق مقاله. وهو يدعم رأيه بملاحظة أن أوعية الهيكل المذكورة في الإصحاح الأول تعود إلى الظهور في ذروة المجموعة الأولى في الإصحاح الخامس، مما يجعله يميل إلى ربط السلسلة كلها في وحدة واحدة. وفي المجموعة الثانية توجد فكرة تظهر نفسها بوضوح، ألا وهي التدهور المستمر في موقف الأباطرة الأمميين من الله. يقول جودنغ،

> لكن كما أدّى تعامل نبوخذنصّر مع الآنية المقدسة بصورة غير مقبولة تتسم بالوثنية إلى تعامل بيلشاصّر مع تلك الآنية فيما بعد بطريقة أسوأ بكثير، فإن تحريم داريوس المؤقت للصلاة على شعب اسرائيل (وعلى كل شخص آخر) في المجموعة الثانية يشكّل بداية لعملية تدهور دائمة إلى أن يجيء الرعب المطلق، حين يقوم الملك المذكور في ١١: ٣٦ فصاعداً بتمجيد نفسه فوق كل إله، بمن في ذلك إله إسرائيل. . . . . وهي تشكل بحق ذروة المجموعة الثانية كما شكّل فجور بلشاصّر ذروة المجموعة الأولى."[١٤]

وهكذا، وحسب رأي جودنغ، يشكل البند الخامس من كل مجموعة ذروة واضحة لتدفق الأفكار ضمن المجموعة. وهكذا فإن فهمه لبنية السفر يؤثر على تصوّر السفر ككل:

> "فالرسالة الكلية للسفر هي إذاً عملية مسح، تاريخية جزئياً ونبوية جزئياً، لكل فترة هيمنة الإمبراطوريات الأممية اعتباراً من هجوم نبوخذنصّر الأول على أورشليم وخلع الملك الداودي منها حتى القضاء على القوة الإمبراطورية الأممية وتأسيس الملكوت المسيّاني."[١٥]

قد يخَطّئ البعض في الحكم على جودنغ على أساس أن الإصحاح السادس هو "قصة من بلاط الملك" تماماً كالإصحاحات ١–٥، مشككين بهذا بتقسيم رئيسي من تقسيماته للسفر بعد الإصحاح الخامس. لكن ما يدعم رأيه هو أن الإصحاح الخامس ينهي *العهد البابلي*، بينما يبدأ العهد المادي–الفارسي مع الإصحاح السادس. وعلى الرغم من أن الإمبراطورية البابلية ستعود إلى الظهور (وهذا هو زمن الإصحاح الثامن)، إلاّ أن من الواضح أن التوكيد في بقية السفر ينصبّ على الممالك التي تتلو بابل. وفضلاً من ذلك، فإن نظرية جودنغ تزاوج بشكل ملائم بين الإصحاحين ٤ و٥، إذ يؤكد كلاهما على تأديب الله للممالك، كما نجد في الإصحاح الخامس حشداً لعناصر سبق أن ذُكرت في الإصحاح الرابع (أي إذلال كبرياء نبوخذنصّر). غير أن الارتباط الوثيق بين الإصحاحين ٤ و٥ لا يبرهن صحة مخطط جودنغ الكلي، إذ تتطرق إلى هذه العلاقة بين الإصحاحين ٤ و٥ نظرية لنغلت أيضاً.[١٦]

ورغم ما يبدو على نظرية جودنغ من مقبولية، إلا أن هنالك عدة انتقادات يجب مواجهتها. أولاً وقبل كل شيء، هنالك غياب لتفسير الجزء الآرامي من الإصحاحات ٢–٧. فهو يقوم بإهمال المسألة على نحو متعجل حين يقول، ". . . وكما قال إيسفلدت (٥٢٨)، 'لم يقدم أحد حتى الآن تفسيراً مقبولاً بشكل كامل للغة المزدوجة في دانيال."[١٧] إنه لأمر في غاية الصعوبة أن نعتقد أنه لم يكن للكاتب قصد من

---

[١٤] Gooding, ٥٧.

[١٥] المرجع السابق، ٦٨.

[١٦] للمزيد حول الإيضاح عن الترابط القريب بين الإصحاحين ٤، ٥ راجع المقالتين الذي يحاول مبرهناً بنية مستقبلية لكل منها (رسم).

[١٧] Ibid, ٥٤ (footnote ١٤).

وراء تأليف هذه الإصحاحات بالآرامية، وإنه لأمر يتسم بالسذاجة نوعاً ما القول بأنه لا يوجد تفسير مقبول. وأنا أرى أن هنالك تفسيراً مقبولاً.

أما الانتقاد الثاني لنظرية جودنغ في رأيي فهو أن التوازي بين الإصحاحين ٤ و٩ ليس مقنعاً (إذ يعتقد جودنغ أنهما يشتركان في موضوع واحد هو "تأديب الله للكبرياء". والخطر في مثل هذه الحالة هو أن تتصور توازياً غير موجود في الواقع (وأنا أرى أنه قد توجد خطوط توازٍ ضعيفة بين أية وثيقتين أدبيتين).

أما الانتقاد الثالث لنظرية جودنغ فيتضمن إصراره على وجود توازٍ بين الإصحاح ٥ (القضاء على الحاكم البابلي الأخير) والإصحاحات ١٠–١٢ (القضاء على آخر حاكم أممي). فيقول،

> النهاية التي يتحدث عنها الإصحاح الخامس هي نهاية القوة الأممية الأولى التي ستدمّر أورشليم وتقمع ملوك منطقة اليهودية، أمّا النهاية في الإصحاحات ١٠–١٢ فهي نهاية آخر قوة أممية؛ وما هي في حقيقة الأمر إلاّ النهاية (نهاية الزمان) التي تسبقها فترة ضيق ومتاعب مصحوبة بقيامة الأموات (١٢: ١–٢).[١٨]

يستطيع المرء إذا أراد أن ينظر إلى العلاقة بين هذه الإصحاحات بهذه الطريقة، لكنه أمر غير مغري، لأن المرء يستطيع بنفس السهولة أن يفترض وجود توازٍ ما بين الإصحاح ٧ والإصحاحات ١٠–١٢. ففي هذه الحالة، يصل طرفا التوازي ذروتهما بـ "الوحش" (أي ضدّ المسيح) الذي يهلك. وما أحاول قوله هنا إنه يمكن بسهولة إيجاد "خطوط توازٍ"، ويجب أن يحذر المرء من إعطائها وزناً أكثر من قيمتها بشكل تعسفي. ويتكرر نفس الوضع بين الإصحاحين الأول والسادس (اللذين يعتبرهما جودنغ متوازيين). فهو يقول، "في الإصحاح الأول يرفض دانيال أن يشترك في الممارسة الوثنية غير الطاهرة؛ وفي الإصحاح السادس يرفض أن يمتنع عن الممارسة الدينية اليهودية."[١٩] ومع أن هذا صحيح، فإني أجد أن موضوع *التحرير* أو الإنقاذ فكرة أقوى كامنة وراء الإصحاح السادس، موحياً بذلك بوجود تماثل أفضل بين الإصحاحين ٣ و٦ (كما قال لنغلت).

وللأسباب المذكورة سابقاً (خاصة غياب التزامن مع النقلة اللغوية)، فإني لا أجد نظرية جودنغ مقنعة. غير أنه الأمر المتبقي ذا القيمة هو أن الإصحاح الثاني (كما هو الحال في نظرية لنغلت) موازٍ للإصحاح السابع. وفي حين أن التشابه جلي (سلسلةً من أربع ممالك)، فقد ساعد جودنغ على توكيد الاختلافات أيضاً. فالإصحاح الثاني يستخدم صوراً لإنسان، بينما يستخدم الإصحاح السابع صوراً لحيوانات. فهو يستنتج،

> يبدو إذاً أن المزاوجة بين هذين الإصحاحين، بأوجه تشابههما المذهلة وأيضاً أوجه اختلافهما المذهلة، تهدف إلى لفت الانتباه إلى أنه توجد طريقتان للنظر إلى الحكم الإمبراطوري الأممي وتقدير طبيعته، من حيث مواطن قوته وضعفه.

---

[١٨] المرجع السابق، ٦٣.

[١٩] المرجع السابق، ٦٣.

دافع وينر أُلبرتس مؤخراً عن تقسيم السفر بناءاً على اللغات وجادل بأن البنية المناسبة لسفر دانيال ٢–٧ تجعلها ملائمة كوحدة أدبية واحدة (اسم الكتاب).

ولا شك أنه من قبيل الحكم المتزن من قبل الكاتب أن يبين أن الحكومات الأممية من وجهة نظر معينة بشرية وإنسانية وجليلة، لكنها مبتلاة بضعف من عدم التماسك، وأن يبين في نفس الوقت من وجهة نظر أخرى أن الحكومات الأممية هي في أساسها كتلة قوى تسعى إلى إرضاء ذاتها، وهي غير أخلاقية، ومدمّرة إلى حد القسوة، وحيوانية.[٢٠]

رأيي الخاص: بنية متداخلة

يرى النهج التقليدي في تناول السفر ان الفاصل الرئيس ياتي بعد الإصحاح السادس، وهو بهذا يقسّم مادة السفر بين "قصص من بلاط الملوك" والرؤى المعطاة لدانيال. وترى نظرية لنغلت أن الفاصل الرئيسي يأتي بعد الإصحاح السابع. وهو يرى أن الترتيب الموحَّد المراكز للإصحاحات ٢–٧ يدعم رأيه[٢١]. أما جودنغ فيرى أن الفاصل الرئيسي يقع بعد الفصل الخامس، وهو يبني هذا على نظرية من خطوط توازٍ معقدة في البنية بين الإصحاحات ٢–٥ والإصحاحات ٦–١٢. ومن بين هذه النظريات الثلاث لا تتفق إلا نظرية لنغلت مع التقسيم اللغوي للسفر، أي القسم الآرامي (الإصحاحات ٢–٧) بالمقابلة مع القسم العبري (الإصحاحات ٨–١٢). ولأني أعتقد أن التقسيم اللغوي عامل هام لا يجوز إغفاله، فإن نظرية لنغلت تبدو أكثر إقناعاً من النظريتين السابقتين. ومع أني اتفق مع نظريته المتعلقة بالترتيب الموحّد المراكز في الإصحاحات ٢–٧، فإني أعتقد أنه ليس أمراً كافياً أن نقوم بتقسيم السفر إلى قسمين رئيسيين بعد الإصحاح ٧. فبنية السفر أكثر تعقيداً من ذلك، ويبدو لي أنها تتضمن بنية متداخلة. وأنا أعتقد، لأسباب سأوردها بعد قليل، أنه لا توجد للسفر نقطة تقسيم واحدة، لكنه يتضمن تقسيمين رئيسيين يتقاطع أحدهما مع الآخر، أي الإصحاحات ٢–٧ والإصحاحات ٧–١٢. وهكذا ينتمي الإصحاح السابع إلى كلا النصفين.

بنية موحدة المراكز تبين سيادة الله على الإمبراطوريات الأممية

رؤى معطاة لدانيال

خلفية تاريخية	أ حلم تمثال من أربعة أجزاء	ب رفض عبادة التمثال	جـ إذلال نبوخذنصّر	جـَ إذلال بيلشاصّر	بَ رفض الوقف عن الصلاة	رؤيا ١ أَ الوحوش الأربعة	رؤيا ٢ الكبش والتيس	رؤيا ٣ ٧٠ أسبوعاً	رؤيا ٤ الرؤيا الأخيرة أنتيوخوس–ضدّ المسيح
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠–١٢
١– عبري	آرامـــــي						عـــبري		

توجد ثلاث أسباب واضحة تدعم فكرة بنية متداخلة:

١. تأخذ هذه الفكرة بعين الاعتبار التقسيم اللغوي للسفر.

[٢٠] المرجع السابق، ٦١.

[٢١] دافع ويز ألبرتس مؤخراً عن تقسيم السفر بناءاً على اللغات وجادل بأن البنية المناسبة لسفر دانيال ٢–٧ تجعلها ملائمة كوحدة أدبية واحدة (اسم الكتاب).

٢. تقر هذه الفكرة بملاحظات لنغلت حول البنية الموحّدة المراكز للإصحاحات ٢–٧.

٣. تقر هذه الفكرة بأن الإصحاح ٧ يشكل بداية لسلسلة من رؤى أربع معطاة لدانيال.

ومع أن هذه الأسباب وحدها كافية لدعم الفكرة السابقة حول وجود بنية متقاطعة، فإني أعتقد أنه توجد أمور أخرى تؤيّد هذه النظرية.

أ. المنظور الزمني للسفر

أولاً، يجب أن نلاحظ *المنظور الزمني* للسفر. فالإصحاحات ٢–٦ تاريخية بشكل رئيسي، وتركز على تعامل الله مع الممالك القديمة أثناء حياة دانيال نفسه.[٢٢] والإصحاحات ٨–١٢ *موجهة إلى المستقبل* بشكل رئيسي، وتركز على أمور تتجاوز زمن دانيال (أي زمن أنتيوخوس أبيفانس الرابع وفترة ضدّ المسيح المستقبلية). غير أن الإصحاح السابع يتطلع إلى كلا الفترتين. وهو يعيد التوكيد على تعاقب الممالك الأممية القديمة، غير أنه يبدأ بإعطاء مزيد من التفاصيل عن "الأيام الأخيرة" عندما يظهر ضد المسيح.

ب. "ملاحظات تأريخ" السفر

ثانياً، يجب أن نلاحظ آلية التأريخ في السفر. إذ يوجد اختلاف ملحوظ في طريقة إعطاء *التواريخ* بدءاً بالإصحاح السابع. فعلى الرغم من أنه توجد لدينا ملاحظات تأريخية في بداية كل من الإصحاحين الأول والثاني، إلاّ أن بقية الإصحاحات ١–٦ خالية منها.

١: ١– "في السنة الثالثة من مُلك يهوياقيم ملك يهوذا . . . ."

٢: ١– "وفي السنة الثانية من مُلك نبوخذنصّر . . . . ."

غير أنه توجد اعتباراً من الإصحاح السابع *ملاحظة تأريخية* على رأس كل وحدة رئيسية ضمن هذا القسم:

٧: ١– "في السنة الأولى لبيلشاصّر ملك بابل، رأى دانيال . . . . ."

٨: ١– "في السنة الثالثة من مُلك بيلشاصّر الملك، ظهرت لي . . . . ."

٩: ١– "في السنة الأولى لداريوس بن أحشويرش . . . أنا دانيال فهمت . . . . ."

١٠: ١– "في السنة الثالثة لكورش ملك فارس كشف أمر لدانيال . . . . ."

ومما يؤكد أهمية هذا ملاحظتنا أن الإصحاحات ٢–٧ ليست مرتبة ترتيباً زمنياً دقيقاً (فالإصحاح السادس متعلق بزمن داريوس، بينما يعود الإصحاح السابع إلى زمن مملكة بيلشاصّر). أمّا الرؤى في الإصحاحات ٧–١٢ فمرتبة ترتيباً زمنياً دقيقاً.

ج. الفكرة الختامية لكل وحدة

---

[٢٢] أدرك أن الإصحاح الثاني ليس مجرد إصحاح *تاريخي*، لأن اللغة التصويرية للتمثال لا تتضمن عناصر مستقبلية، أي قدمي الحديد والفخار، بالإضافة إلى "الملكوت" (المسيّاني) الذي سيضع حداً لكل الممالك الأممية. غير أني أرى أن التوكيد في هذا الإصحاح يقع على الماضي التاريخي، لأن الحلم يعطى لنبوخذنصّر لمساعدته على أن يفهم أن مملكته ليست *مملكة أبدية*، بل مملكة في سلسلة من ممالك أخرى ستنقرض كلها لتفسح المجال لمملكة يؤسسها الله. والإصحاح السابع بالمقابلة رؤيا معطاة لدانيال. ولا يقع التوكيد فيه على الدور البابلي، وإنما على المستقبل البعيد عندما يحل الملكوت المعطى لـ "ابن الإنسان" محل حكم ضدّ المسيح.

ثالثاً، يبدو أن *الفكرة الختامية* لكل وحدة من وحدات السفر العشر تضع توكيداً على الإصحاح السابع. ففي الإصحاحات ١–٦، نجد أن كل إصحاح ينتهي بتمجيد لدانيال أو بتكريم ومديح له من الله (ونجد في عدة حالات كلا الأمرين). وهذا يعني أن الفقرة الأخيرة في كل سفر تتضمن *فكرة تعظيم* أو تكريم (إمّا لدانيال أو لإله دانيال). إذ نجد في نهاية الإصحاح الثاني لدانيال، مثلاً، تعظيماً لدانيال وتكريماً لله في نفس الوقت:

"حينئذ خرّ نبوخذنصّر على وجهه وسجد لدانيال، وأمر بأن يقدّموا له تقدمة وروائح سرور. فأجاب الملك دانيال وقال، 'حقاً إن إلهكم إله الآلهة ورب الملوك وكاشف الأسرار'" (٢: ٤٦–٧).

وبنفس الطريقة نجد نفس الأفكار في دانيال ٦:

"ثم كتب الملك داريوس إلى كل الشعوب. . . . . 'من قِبلي صدر أمر بأنه في كل سلطان مملكتي يرتعدون ويخافون قدّام إله إسرائيل، لأنه هو الإله الحي القيوم إلى الأبد، وملكوته لن يزول وسلطانه إلى المنتهى. هو ينجّي وينقذ ويعمل الآيات والعجائب في السماوات وفي الأرض. هو الذي نجّى دانيال من يد الأسود.' فنجح دانيال هذا في مُلك داريوس وفي مُلك كورش الفارسي. (٦: ٢٥–٢٨).

نجد تراكيب مشابهة في ١: ١٨–٢١، ٣: ٢٨–٣٠ (وفي هذه الحالة يمجّد أصدقاء دانيال الثلاثة)، ٤: ٣٦–٣٧، ٥: ٢٩–٣٠. غير أن الفقرة الختامية في الإصحاحات ٨–١٢ تؤكد بشكل عام فكرة مختلفة تماماً، أي مقاومة حاكم مستقبلي مصمم على سحق قدّيسي الله وإيقاع المحن بهم ثم هزيمته (انظر ٨: ٢٣–٢٧؛ ٩: ٢٧؛ ١١: ٤٤–٤٥).[٢٣] وفي كل حالة يكون هذا الحاكم المستقبلي هو ضدّ المسيح (ما عدا ٨: ٢٣–٢٧ التي يبدو أنها تصف أنتيوخوس أبيفانس الرابع *كمثال أو كرمز* لضدّ المسيح). أمّا الإصحاح السابع فيبدو فريداً في أن كلتا الفكرتين تظهران في الفقرة الختامية، أي تعظيم الله ومقاومة/هزيمة الحاكم المستقبلي. لاحظ ما يقوله دانيال في ٧: ٢٥–٢٧:

"ويتكلم [القرن الصغير] بكلام ضدّ العلي، ويُبلي قدّيسي العلي، ويظن أنه يغيّر الأوقات والسُّنَّة، ويسلَّمون ليده إلى زمان وأزمنة ونصف زمان. فيجلس الدّين (تنعقد المحكمة للدينونة) وينزعون عنه سلطانه ليفنوا ويبيدوا إلى المنتهى. والمملكة والسلطان وعظمة المملكة تحت كل السماء تعطى لشعب قدّيسي العليّ، ملكوته ملكوت أبدي، وجميع السلاطين إياه يعبدون ويطيعون."

إذاً الإصحاح السابع، كما سبق أن قلت، إصحاح فريد ينتمي إلى الإصحاحات السابقة والتالية على حدٍ سواء، ويؤكَّد عليه بهذه الصفة.

د. هوية "الشخص" في الرواية

رابعاً (وأخيراً)، يحسن بنا أن نولي المنظور السردي بعض الاهتمام. ففي الإصحاحات ١–٦، تُروى القصص على الدوام بصيغة الغائب في ما يتعلق بدانيال. وتقدم لنا ١: ٨ مثالاً لذلك، "أمّا دانيال فجعل في قلبه أنه لا يتنجس بأطايب الملك." توصف أفكار دانيال

[٢٣] يجب إجراء مزيد من الدراسات لتحديد البنية الدقيقة للإصحاحات ١٠–١٢. ويبدو أن المادة في ١١: ٣٦–١٢: ٣ (أو ٤؟) تشكّل وحدة رئيسية. هل تشكّل الآيات ٤–١٣ من الإصحاح ١٢ خاتمة للكتاب؟ إن كان الأمر كذلك، فإنه يمكننا أن ننظر إلى دانيال ١١: ٤٤–٤٥ كجزء من وحدة ختامية للإصحاحات ١٠–١٢

وتصرفاته بلغة الغائب (كما لو أن كاتباً وهمياً يكتب هذه القصص). ونجد استثناء لذلك (مثلاً ٢: ٢٧–٤٥) في مواضع تظهر كاقتباسات من كلام دانيال.

غير أن المادة تُروى في الإصحاحات ٨–١٢ من منظور المتكلم. لاحظ بداية الإصحاح الثامن: "في السنة الثالثة مُلك بيلشاصّر الملك، ظهرت لي أنا دانيال رؤيا بعد الذي ظهرت لي في الابتداء، فرأيت في الرؤيا." وبشكل عام، تستمر بقية السفر في السرد بلغة المتكلم (على الرغم من أننا نجد في مقدمة الوحدة الأخيرة [١٠: ١–٣] انتقالاً سريعاً من صيغة الغائب إلى صيغة المتكلم). غير أن الراوية في الإصحاح السابع يأتي من ناحية فنّية في صيغة الغائب، على الرغم من أنه يأتي من ناحية عملية في صيغة المتكلم. ويعني هذا أن الإصحاح كلّه يقدَّم بصفته "ملخصاً لرؤيا دانيال التي تُسرد من منظور المتكلم. لنلاحظ أول آيتين في الإصحاح ٧:

"وفي السنة الأولى لبيلشاصّر ملك بابل رأى دانيال حلماً ورؤى رأسه على فراشه، حينئذٍ كتب الحلم وأخبر برأس الكلام. [ثم ينتقل إلى صيغة المتكلم] أجاب دانيال، كنت أرى في رؤياي ليلاً، وإذا بأربع رياح السماء هجمت على البحر الكبير."

إنه لأمر مفهوم أن يستمر سرد الإصحاح بلغة المتكلم *ما دام* يُقدَّم كتلخيص لرؤياه. ونحن نتوقع أن ينسب السرد إلى الغائب بعد اكتمال تقرير دانيال عن الحلم. غير أن هذا لا يحدث. بل يستمر السرد بلغة المتكلم، كما سنرى في دانيال ٧: ٢٨:

"إلى هنا نهاية الأمر. أمّا أنا دانيال، فأفكاري أفزعتني كثيراً، وتغيّرت علي هيئتي، وحفظت الأمر في قلبي."

وبهذا يبدأ الإصحاح التالي (أي الإصحاح ٨) بلغة المتكلم. ويمكن برهنة غرابة هذا الأمر من ملاحظتنا لكيفية سرد الإصحاح الثاني. إذ يوجد لدينا قسم طويل بلغة المتكلم عبر ٢: ٢٧–٤٥، لأنه يقدَّم على أنه *كلام منقول*، أي اقتباس لما سبق أن قاله دانيال للملك). غير أن النص يعود بعد ذلك (كما هو متوقع) إلى لغة الغائب:

"حينئذٍ خرّ نبوخذنصّر على وجهه وسجد لدانيال، وأمر بأن يقدّم له تقدمة وروائح سرور" (٢: ٤٦). وتستمر بقية آيات هذا الإصحاح (٢: ٤٧–٤٩) في لغة الغائب. وهكذا فإن الإصحاح السابع فريد في كيفية استخدامه للسرد بلغة الغائب.

فماذا نستنتج من كل هذه الملاحظات؟ أعتقد أنه يمكننا القول في مأمن من الخطأ أن الإصحاح السابع من دانيال إصحاح فريد في السفر. فمن خلال هذه الأساليب الأدبية العديدة، يستطيع الكاتب أن ينبّر على أهمية السفر لكي يلفت انتباهنا. وفضلاً عن ذلك، يبدو أن هذا الإصحاح *متصل* في بعض الحالات بالإصحاحات ٢–٦، وفي حالات أخرى بالإصحاحات ٨–١٢. وهكذا فإن الإصحاح السابع هو "إصحاح مفصلي" في السفر. وبهذا الاستنتاج يقول باترسون،

وهكذا فإن الدور الهامّ للإصحاح السابع في سفر دانيال واضح تماماً. فموقعه المركزي وتوافقه الوثيق مع الجزئين الرئيسيين يوضح أن الإصحاح السابع هو من جوانب كثيرة المفتاح الذي يفك مغاليق الباب إلى مشكلة وحدة السفر، بالإضافة إلى فهمه.[٢٤]

ومع أن آخرين قد لاحظوا فرادة الإصحاح السابع وحتى دوره *كإصحاح مفصلي*، فإن أهمية هذا المقال هو تقديم برهان أكثر شمولاً على ذلك.

تضمينات البنية الأدبية

[٢٤] Richard Patterson, "The Key Role of Daniel ٧," ٢٥٢.

إن كانت أطروحتي صحيحة في ما يتعلق ببنية السفر الأدبية، فما هي التضمينات التي يحملها هذا لرسالة السفر وقصده؟ لكي نجيب عن هذا السؤال، يجب أن نحاول أولاً البحث عن نقاط التوكيد في القسمين الرئيسيين للسفر، آخذين بعين الاعتبار تداخلهما. وهكذا يجب أن نبحث أولاً عن الأساس المنطقي للإصحاحات ٢–٧ ثم للإصحاحات ٧–١٢.

يؤكد القسم الرئيسي الأول (٢–٧) على الشعوب الأممية التي ستؤدَّب إسرائيل تحت حكمها. ويشرح هذا سبب كتابة هذه الإصحاحات باللغة الآرامية، إذ كانت الآرامية هي لغة التعامل التجاري الرسمية في العالم الأممي في زمن دانيال. وبما أن السياق العام للسفر كله هو الأسباب اللاهوتية لسبي إسرائيل (لاحظ على وجه الخصوص الإصحاح ٩ في ما يتعلق بهذا الأمر). فإن للإصحاحات ٢–٧ على الأرجح علاقة بالشعوب الأممية وعلاقتها بسبي إسرائيل. ونحن نتعلم من سفر دانيال أن تأديب إسرائيل لن يكون سبعين سنة فحسب، بل تأديباً يمتد إلى كل مسار التاريخ حتى المجيء الثاني للمسيح. وعند عودة المسيح سوف يُهزم ضدّ المسيح، وسيؤسَّس ملكوت المسيّا رسمياً وعندها فقط سيرفع التأديب عن إسرائيل. وحتى ذلك الحين ستظل تحت هيمنة الممالك الأممية. وفي التحليل الأخير، سيُرفع تأديب الله عن إسرائيل، وسيُسمح لـ "إسرائيل المؤمنة" (*إسرائيل* الحقيقية) بأن تتمتع بملكوت المسيّا. وفي ضوء ما يُعلن أول إصحاح وآخر إصحاح من هذا القسم، فإن من المنطقي جداً القول بأن الإصحاحات ٢–٧ تصور الشعوب الأممية التي ستؤدَّب إسرائيل تحت حكمها قبل مجيء المسيّا من حيث دورها، مميزاتها، صفاتها وتتابعها.

تؤكد هذه الإصحاحات أن لهذه الممالك الأممية حق السيادة العالمية (تحت سلطة الله) إلى أن يشاء الله تأسيس الملكوت المسيّاني. وبأنه لا يوجد خصم ينجح في مقاومته (لاحظ بشكل خاص ٢: ٤٤، ٤: ٣، ٣٤–٣٥،٥: ٢١، ٦: ٢٦، ٧: ١٤، ٢٧) أمّا القسم الرئيسي الثاني (٧–١٢) فموجّه بشكل أكثر خصوصية إلى أمّة إسرائيل نفسها، مما يفسر العودة إلى استخدام اللغة العبرية بعد الإصحاح السابع. يحتوي هذا القسم على أربع رؤى أُعطيت لدانيال، ويوجد في كل حالة توكيد على الحاكم المستقبلي الذي سيقاوم إسرائيل ويكون مصمماً على اضطهادها، وهذا هو ضدّ المسيح في التحليل الأخير. . . ويتمثل دوره في أنه الوسيلة الأخيرة التي يؤدب بها الله إسرائيل تحت حكمه. وستضع إسرائيل في حماقتها ثقتها في ضدّ المسيح (انظر ٩: ٢٦–٢٧)، لكنها ستعاني في نهاية الأمر على يديه. ولكي يصوّر سفر دانيال مدى بشاعة ضدّ المسيح وحقده على إسرائيل، فإنه يستخدم شخصية تاريخية هي أنتيوخوس أبيفانس كأداة لذلك. تقوم هذه الشخصية التاريخية بتقليد ما سيكون عليه ويفعله ضدّ المسيح، وهي تشكّل بهذا *طرازاً كتابياً* أو رمزاً لضدّ المسيح. وهكذا فإن فكرة المعاناة على يدي ضدّ المسيح المستقبلي تتخلل الإصحاحات ٧–١٢.

وهكذا فإن دانيال ٧ هو بمثابة محور أو مفصل لكلا القسمين الرئيسيين من السفر. وما سبق تقديمه في الإصحاحات ١–٦ يعاد توكيده في الإصحاح ٧ (دور الممالك الأممية) وخضوعها لسيادة الله وملكوته في نهاية الأمر، وما يُلفت الانتباه إليه في الإصحاح ٧ (القرن الصغير "الذي يخرج من الوحش الرابع= ضدّ المسيح) يُكشف علناً في الإصحاحات المتبقية من السفر، ومن خلال مثل هذه الأساليب الأدبية يقوم الكاتب بكل حرص بتركيز انتباهنا على الإصحاح السابع من دانيال. وحين نفعل ذلك، نجد في قلب هذا الإصحاح أجمل تعبير عن قصد الله النهائي للخير، لا لإسرائيل وحدها، بل لكل شعوب العالم:

> "كنتُ أرى في رؤى الليل، وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان أتى وجاء إلى القديم الأيام، فقرّبوه قدّامه. فأُعطي سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد لله كل الشعوب والأمم والألسنة. سلطانه سلطان أبدي، ما لن يزول، وملكوته ما لا ينقرض" (دانيال ٧: ١٣–١٤).

توجد صورة كئيبة في سفر دانيال. ليس أن إسرائيل سبيت إلى بابل بسبب عدم أمانتها للعهد فحسب. لكنها لا بد أن تحتمل تأديب يد الله لها على مرّ عصور التاريخ (*ولا بدّ لها أن تعاني الكثير*). غير أن رجاءها، ورجاء كل الشعوب والأمم، يكمن في الملكوت الذي سيعطى للرب يسوع المسيح في نهاية العصور.

ولكي يحصل المرء على هذه التعزية، فإن عليه أن يرتبط بشكل صحيح بالشخص الذي أعطي هذا الملكوت من أجل مجده. فلكي يكون المرء من رعايا الملكوت، يجب أن تكون لديه ثقة بالملك نفسه. فمملكته (لا مملكة نبوخذنصّر أو مملكة أي حاكم آخر عبر التاريخ الأممي) هي المملكة الوحيدة التي لها الأهمية الحقيقية. وكما اعترف نبوخذنصّر نفسه، "ملكوته ملكوت أبدي وسلطانه إلى دَور فدَور" (دانيال ٤: ٣).

إذاً يمكن صياغة الغرض من سفر دانيال كما يلي:

إن الغرض من سفر دانيال هو تبيان أن الله مسيطر في سيادته على الشعوب التي تؤدَّب إسرائيل تحت هيمنتها حتى يأتي الزمان الذي يأتي فيه ملكوت المسيا، وأن إسرائيل ستُرَد وتُبارَك في نهاية الأمر في ملكوت المسيّا بعد أن تمر أولاً بالضيقة العظمى والآلام التي يتسبب بها ضدّ المسيح.